

The Effect of Lee's Strategy on the Acquisition of Arabic Grammar among Middle School Students

Prof. Hassan Khalbas Hammadi (Ph.D)

hassan.khulbas@ircodu.uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad/ College of Education Ibn Rushd

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v2i147.4500>

Abstract

The current study aims to identify the Effect of Lee's Strategy on the Acquisition of Arabic Grammar among Middle School Students. To fulfill this goal, the researcher adopts an experimental design with partial control, including a specific test. The researcher intentionally chose "Sahl Bin Suhail Secondary School" which is affiliated with Baghdad Al-Rusafa /Third District. The number of the second-year intermediate classes in this school was two classes. The researcher randomly chose two groups: the experimental group that consists of 37 students who studied Arabic grammar using Lee's strategy, and the other group consists of 38 students who studied Arabic grammar using the traditional method. After identifying the scientific material, the researcher formulated the behavioral objectives whose total number, at the end of the experiment, became 60. The researcher prepared the teaching plans, and examples of them were presented to the experts.

The researcher drafted the items of his test, and he presented them to the experts to choose what was appropriate for his research to represent the research tool. Accordingly, the researcher prepared a test to measure the acquisition of Arabic grammar, consisting of 25 items, in three questions (i.e., multiple choices, representation with useful sentences, and true and false), distributed among the six levels of Bloom's Cognitive Taxonomy. After applying the experiment that lasted a full semester, the researcher applied the tool on the research sample by using several statistical methods, including a test for two independent samples analysis of variance. Finally, the study resulted in the following: the students of the experimental group outperformed the students of the second group in acquiring the Arabic grammar, and the differences were statistically significant between the students of the two groups.

Among the most important conclusions are:

1. Lee's strategy is privileged over the traditional method in increasing the acquisition of Arabic grammar among second-year intermediate students.
2. The effectiveness of teaching increases with Lee's strategy when it comes to the subjects that have hierarchical structures of information, including Arabic grammar.

In light of these results, recommendations can be made, including:

1. Adopting Lee's strategy in teaching Arabic grammar in order to reorganize the learned material with what exists in the learners' previous cognitive structure.
2. The need to train male and female Arabic grammar teachers on Lee's strategy and include them in in-service training courses.

The researcher suggested a number of proposals, including:

1. Apply this study on other educational levels.
2. Use this study for the purpose of demonstrating the effect of its independent variable according to the gender variable.

Keywords: Arabic grammar, collection, Lee's strategy

أثر استراتيجية Lee في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب المرحلة المتوسطة

أ.د. حسن خلباص حمادي

جامعة بغداد

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

(مُلخَصُ البَحْث)

يرمي هذا البحث الحالي تعرف " أثر استراتيجية Lee في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط ". ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار بعدي، واختار الباحث قسدياً (ثانوية سهل بن سهيل) التابعة لمديرية بغداد الرصافة/ الثالثة، وكان عدد شعب الثاني المتوسط في هذه المدرسة شعبتين، واختار الباحث، و بالسحب العشوائي اختار: المجموعة التجريبية، (٣٧) طالباً، دُرِسوا مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية Lee ومثلت الأخرى: المجموعة الضابطة، (٣٨) طالباً، دُرِسوا على وفق الطريقة التقليدية، وبعد أن حدد الباحث المادة العلمية التي من المؤمل أن يُدرّسها في التجربة صاغ الباحث الأهداف السلوكية، فبلغ عددها بالصورة النهائية (٦٠) هدفاً سلوكياً، وأعدَّ الباحث الخطط التدريسية، وعُرِضت نماذج منها على الخبراء فاتخذت هيأتها النهائية.

صاغ الباحث فقرات اختباره وعرضها على الخبراء لاختيار ما يناسب بحثه وتعديل ما يستلزم تعديله منها لتمثل أداة البحث، وفي ضوء ذلك أعدَّ الباحث اختباراً لقياس تحصيل مادة قواعد اللغة العربية مكوناً من (٢٥) فقرةً في ثلاثة أسئلة من نوع (الاختيار من متعدد، والتمثيل بجمل مفيدة، والصواب والخطأ) موزعة على المستويات الستة لتصنيف بلوم المعرفي، وبعد تطبيق التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، طبق الباحث الأداة على عينة البحث، واستعمل الباحث وسائل إحصائية عدة، منها: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحليل التباين، فأسفرت الدراسة عن النتيجة الآتية: تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة). وكان من أهم الاستنتاجات التي استنتجها الباحث هي:

١. أفضلية استراتيجية Lee على الطريقة التقليدية في زيادة تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

٢. تزداد فاعلية التدريس باستراتيجية Lee في المواد الدراسية ذات البناء الهرمي (للمعلومات)، ومنها مادة قواعد اللغة العربية.

١. في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يمكن الخروج بتوصيات منها: اعتماد استراتيجية Lee في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، لإعادة تنظيم المادة المتعلمة مع ما يوجد في البنية المعرفية السابقة للمتعلمين.

٢. ضرورة تدريب مدرسي مادة قواعد اللغة العربية ومدرساتها على استراتيجية Lee وإدخالهم دورات تدريبية في أثناء الخدمة.

قدم الباحث عدداً من المقترحات استكمالاً لبحثه ومنها:

١. مماثلة لهذه الدراسة على مراحل دراسية أخرى.

٢. مماثلة لهذه الدراسة لبيان أثر متغيره المستقل وفقاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية للبحث: استراتيجية Lee، التحصيل، وقواعد اللغة العربية

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث: إن أسباب صعوبة القواعد النحوية كثيرة جداً ومنها نشوء المدارس النحوية أدى إلى نشوء مذاهب كثيرة في النحو وهذا انعكس سلباً على صعوبة القواعد النحوية وتعقيدها والتي تعد جزءاً من قواعد اللغة العربية، ولاسيما أن هذه الآراء تجعل المتعلم في حيرة من أمره في اختيار الصحيح والأصح، وجوب التقديم والتأخير وجوازه، والاعراب بالعلامات والحركات؛ مما يجعل المتعلم مربكاً في هذا الاختيار..... إذ ذهب بعض المهتمين بالدراسات نحوية إلى أن صعوبة المادة النحوية تكمن في قواعد اللغة نفسها، بما فيها من الشذوذ والتناقض وتعدد الأوجه (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٥: ١٩٥).

وإن الشكوى من ضعف مستوى اللغة العربية على لسان أصحابها إنما هي ظاهرة موجودة وسبب وجودها إما أن يكون ذلك من كثرة آراء النحويين وتشعب القاعدة النحوية الواحدة، ويكمن ذلك في خبرة المدرس وطريقة عرضه المادة نفسها، ولاسيما زحمة المادة الموجودة في الكتاب المدرسي، وتشابه قواعد اللغة العربية، إذ لا يفرق فيها المبتدئون، ويبقى ذلك الغلط النحوي مترسخاً في أذهانهم حتى مراحل متقدمة من الدراسة، وهناك أهم من هذا الا وهو؛ عند دراسة التلميذ في المراحل الابتدائية لقاعدة معينة لا يجدها نفسها في دراسات متقدمة للقاعدة نفسها ومثال ذلك أدوات جزم الفعل المضارع لا يعرف منها التلميذ في الابتدائية إلا القليل، ولاسيما الحركات لا يعرف سوى "يجزم الفعل المضارع" بالسكون، وفي المراحل المتقدمة في دراسات القواعد النحوية في الجزم يعرف أدوات جزم أخرى، وكذلك أسماء الاستفهام التي تجزم فعلين، وحركات الجزم مرة بالسكون ومرة بحذف الحروف، وغير ذلك مما ينقل على الطلبة فهم القاعدة النحوية، ويمكن تطبيقها فعلاً بالتحدث والكتابة....

لذا ارتأى الباحث استعمال استراتيجية Lee، وذلك محاولة منه في معالجة حالة الضعف أو تقليدها نتيجة استعمال المدرسين والمدرسات الطرائق التدريسية التقليدية في تدريس هذه المادة، إذ تعتمد هذه الطرائق الحفظ والتلقين، وبسبب ذلك أصبحت هناك صعوبة كبيرة في فهم الكثير من القواعد النحوية الموجودة في المنهج المدرسي واستيعابها واكتسابها مما ينعكس على الطلاب سلباً، وتكمن مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استعمال استراتيجية (Lee) في تحصيل القواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط؟

أهمية البحث: إن اللغة هبة الله سبحانه وتعالى للبشر، والتي تعد الفارق الأساس بين الإنسان وغيره من الكائنات، ولقد فضل (الإنسان) خليفة الله في الأرض على سائر المخلوقات (باللغة). قال تعالى: ((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \$ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ))^(١). إذ يقول بعض المفسرين: إن الأسماء هي اللغات، وقال (ابن جني ت ٣٩٣ هـ)

يتبوأ النحو مكانة كبيرة في اللغات جميعها، حتى أنه يندر أن نجد لغة تخلو منه؛ لأن اللغة إذا خلت منه يعد ذلك نقصاً فيها، وغمض فكرها، وصارت مبهمة لمن يقرأها أو يسمعها، وفي ذلك صار النحو ضرورية في جميع اللغات؛ لأنه يمثل الكلام في حركاته وسكناته في بعضها والتقديم والتأخير في بعضها الآخر، فضلاً عن ارتباطه المباشر بعنصري الاسم والفعل وما يتعلق بهما من أحداث زمانية ومكانية في الجمل ولاسيما الأفعال (طاهر، ٢٠١٠: ٣٢٧).

فالقواعد النحوية وسيلة من الوسائل التي تُعين على إجادة اللغة وممارسة القراءة والكتابة بلغة صحيحة خالية من الأغلط، وتساعد على دقة التعبير، وسلامة الأداء، وضبط الكلمات؛ لأن القلة في مراعاة القواعد النحوية يترتب عليه فساد في المعنى، وقلب في الفكرة، و سوء في الفهم، فنحن نتعلم في القواعد النحوية تفهم مقاصد الكلام وترتيب الجملة، إذ إن القارئ فيها يعرف أحوال الأسماء والفاعلين وغير ذلك (الحلاق، ٢٠١٠: ٣٠٢). ولاسيما أن أهمية القواعد من أهمية اللغة نفسها ان فقدت حركة إعرابية أو غيرت ينعكس ذلك على فهم الجملة، فإن جاء الغلط في تحريك الفاعل بغير حركته الرفع يمكن أن يكون المعنى غامضاً على القارئ، ولاسيما قد يكون ذلك سبباً في قلب الحدث، وعدم معرفة المقصود من الجملة، وفهم سياقها ومعناها.

(١) سورة الشعراء/ الآيات ١٩٣-١٩٥.

هدف البحث :

يرمي هذا البحث تعرف أثر استراتيجية ((Lee في تحصيل القواعد النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية Lee ، ومتوسط درجات طلاب الصف الثاني المتوسط للمجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في تحصيل القواعد اللغة العربية

حدود البحث**يتحدد هذا البحث بـ :**

١. طلاب الصف الثاني متوسط للمدارس المتوسطة التابعة لمديريات التربية الست في بغداد.
٢. بعض موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها من وزارة التربية العراقية للصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)
٣. العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

أولاً: الأثر**لغة :**

الأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأثور، وخرجت في إثره وفي إثره أي بعده ، والأثر، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثراً (ابن منظور ، ج١ ، ٢٠١١ : ٥٢).

اما اصطلاحاً فقد عرفه كل من :

- الحفني بأنه): النتيجة التي يمكن أن تترتب على حادث أو ظاهرة في علاقة مسببة (الحفني ، ١٩٧٥ : ٢٥٣)
- (شحاته وزينب) بأنه: يمكن حصول تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في الطالب نتيجة عملية التعلم والتعليم (شحاته ، زينب، ٢٠٠٣ : ٢٢).

التعريف الإجرائي: النتيجة أو التغيير الحاصل لمجموعة خطوات اجرائية عند استعمال استراتيجية Lee على عينة البحث في غرفة الصف وفي أثناء عملية التدريس .ويمكن الاستدلال عليها من طريق الاختبار التحصيلي في قواعد اللغة العربية.

ثانياً: استراتيجية**اصطلاحاً فقد عرفها كل من :**

- عطية: مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستعملها المعلم لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة، وتحقيق الأهداف التربوية (عطية ، ٢٠١٣ : ٢٦٢) .

- عبدالقادر: خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة، إذ تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب بها (عبد القادر، ٢٠١٣: ٣٠).

التعريف الإجرائي: مجموعة من الخطوات مرتبة بحسب الأولوية لاستراتيجية Lee ويمكن في ذلك أن تراعى قدرة الطالب العقلية في استيعاب قواعد اللغة العربية في غرفة الصف لتحقيق تحصيل الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط (عينة البحث).

ثالثاً: التحصيل

لغة:

"حصل الشيء - حصولاً: بقي وذهب ما سواه، ويقال: ما حصل في يدي شيء منه: ما رجع، وحصل عليه كذا: ثبت ووجب، وحصل فلان على الشيء: أدركه وناله". (مصطفى وآخرون، ١٣٨٢ هـ: ١٧٩).

اصطلاحاً: عرفه كل من:

- عاقل: "المستوى الذي يصل إليه المتعلم في التعلم المدرسي أو غيره، مقررًا من المدرس أو الاختبارات" (عاقل، ١٩٨٨: ١٢).

- الربيعي: "انجاز الطالب نوعاً وكماً خلال فصل دراسي معين" (الربيعي، ١٩٩٩: ١٣٧).

- أبو جادو: "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مدة زمنية، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المعلم ويخطط لها لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات" (جادو، ٢٠٠٠: ٤٦٩).

- عبادة: "ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية" (عبادة، ٢٠٠١: ١٤٦).

التعريف الإجرائي: الدرجات التي يحصل عليها طلاب الصف الثاني المتوسط في مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية الذي أعدّه الباحث بنفسه.

رابعاً: قواعد اللغة العربية:

عرفها كلُّ من:

- ظافر "مصطلح محدد الدلالة يشتمل على قواعد النحو والصرف، ينظم هندسة الجملة ومواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط ذلك من أوضاع إعرابية تسمى

علم النحو، ومجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها تسمى علم الصرف". (ظافر، ١٩٨٤: ٢٨١).

- مبروك " فن تصحيح الكلام العربي كتابة وقرأة " (مبروك، ١٩٨٥: ٩)
- البجة "مجموعة من القوانين والضوابط اللغوية التي تعد مظهراً من مظاهر رقي اللغة و دليلاً على حضارتها و بلوغها مرحلة النضج والاكتمال". (البجة، ١٩٩٩: ٤٩٧).
التعريف الإجرائي لقواعد اللغة العربية : الموضوعات النحوية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠٣٢-٢٠٢٤) في جمهورية العراق.

خامساً: الصف الثاني متوسط :مراحل الدراسة المتوسطة ويدرّس الطلبة فيه مواد إنسانية وعلمية ،ويكون متوسط أعمارهم بين (١٢-١٤) سنة" والصف الثاني هو ثاني سنة فيها.(جمهورية العراق، وزارة التربية، ٢٠١٢: ٧)

الفصل الثاني

أولاً : دراسات في استراتيجية Lee

١- أثر استراتيجية Lee في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة العلوم وتنمية الحس العلمي لديهن ، إذ هدفت الدراسة التحقق من أثر استراتيجية لي في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة العلوم، وتنمية الحس العلمي لديهن، وللتأكد من تحقيق هدف البحث تمت صياغة ثلاث فرضيات صفرية، وتم اختيار المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئة والاختبار البعدي للتحصيل و الاختبارين القبلي والبعدي للحس العلمي، طُبقت تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠١٩) م. تكونت عينة البحث من (٦١) طالبة بواقع (٣١) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة تم اختيارهن عشوائياً، و كوفئت مجموعتا البحث بالمتغيرات الآتية (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ، والذكاء ، ودرجات مادة العلوم للعام السابق ، والحس العلمي ، ومستوى التحصيل الدراسي للوالدين)، وأعدت الباحثة أهدافاً سلوكية للمادة العلمية ، تكونت بصورتها النهائية من (١٥٦) هدفاً سلوكياً، وفي ضوء هذه الأهداف تم إعداد الخطة التدريسية بعد التأكد من صلاحيتها ب عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ،أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تألف من (٣٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وتم التحقق من صدقه وخصائصه السيكومترية (معامل سهولة فقراته وصعوبتها والقوة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة. وتم إيجاد ثبات فقراته باعتماد معادلة ألفا-كرونباخ ، إذ بلغ (٠.٩٣). وتم إعداد مقياس للحس العلمي تكون من مجالين (معرفي ضم ٢٥ فقرة ، ووجداني ضم ٢٠ فقرة)

ووضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، لا تنطبق علي) وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستعمال الحقيبة الإحصائية أظهرت نتائج البحث : وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن وفقا لاستراتيجية لي ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن وفقا للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة العلوم وفي الحس العلمي ولصالح متوسط المجموعة التجريبية. كما وجد فرق دال بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية القبلية والبعدي في مقياس الحس العلمي ولصالح الاختبار البعدي، وبناءً على هذه النتائج وضعت الباحثة جملة من الاستنتاجات والتوصيات كما اقترحت إجراء دراسات لاحقة استكمالا للبحث.

٢- أثر استراتيجية Lee المعرفية في تحصيل طلاب الثاني المتوسط لمادة الفيزياء واتخاذهم القرار، وصاغ الباحث الفرضيات الآتية لتحقيق هدف البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقا لاستراتيجية Lee ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقا للطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الفيزياء. ٢ - لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقا لاستراتيجية Lee ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقا للطريقة الاعتيادية في اختبار اتخاذ القرار، وحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الوثبة للبنين اختيرت قصديا، للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦م) البالغ عددهم (٢٠٨) طالبًا موزعين على أربع شعب دراسية (ا ، ب ، ج ، د)، ولتحقيق هدف البحث وفرضياته تم اختيار التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة أحدهما تضبط الأخرى ضبطًا جزئيًا من الاختبار البعدي لقياس التحصيل، واتخاذ القرار، بالتعيين العشوائي اختيرت شعبتا (ج، د) مجموعتي البحث الأساسية، إذ حددت عشوائيا شعبة (ج) لتكون مجموعة تجريبية، وشعبة(د) مجموعة ضابطة، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين احصائياً فقط من المجموعتين بلغ عدد الطلاب عينة البحث في المجموعتين (٩٠) طالبًا ، ونسبة تمثيل للمجتمع (٤٣%)، إذ بلغ عدد الطلاب بكل مجموعة (٤٥) ، كوفئت المجموعتان في متغيرات (الذكاء، والمعلومات السابقة في مادة الفيزياء، والتحصيل السابق للصف الأول متوسط، واتخاذ القرار)، وُحددت المادة العلمية بالفصول الخمسة الأولى من كتاب الفيزياء ط٧ لسنة ٢٠١٥، والمقررة للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(٢٠١٥ - ٢٠١٦م) ودرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه أعدت الخطط التدريسية اللازمة لذلك، إذ بلغت (٢٥) خطة

للمجموعة التجريبية على وفق خطوات استراتيجية Lee، ومثلها للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وعُرضت كلتا الخطتين على المحكمين للتأكد من صدقهما في تمثيل المحتوى وخطوات استراتيجية Lee والطريقة الاعتيادية، إذ صيغت الأهداف السلوكية للفصول الخمسة، وبلغ عددها (١٧٤) هدفًا سلوكيًا ممثلة للمستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي على الترتيب (معرفة، فهم، تطبيق، وتحليل، وتركيب، وتقييم)، أعد الاختبار التحصيلي المؤلف من (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار المتعدد وتم التأكد من صدقه الظاهري والمحتوى الذي بلغ (٠.٩٢) ثم طبق الاختبار بصيغته الأولى على عينتين استطلاعتين من غير طلاب عينة البحث الأساسية على الترتيب (٤٣، ١٩٢) طالبًا، إذ كان الغرض من التجريب الاستطلاعي الأولى معرفة مدى وضوح الفقرات وتحديد زمن الإجابة، أما العينة الاستطلاعية الثانية فكان الغرض منها إيجاد الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار وتحليلها احصائيًا بإيجاد معامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل كما أعد اختبار اتخاذ القرار الذي تألف من (١٠) فقرات موضوعية من نوع الاختيار المتعدد، تشير فيه كل فقرة الى مواقف عامة تقيس فيها قدرتهم على اتخاذ القرار فلكل فقرة أربع إجابات صحيحة وتعد إحداها الاختيار الأمثل والقرار المناسب ليمثل الدرجة الكاملة، وقد تم التأكد من ثباتها باستعمال معادلة كيودر ريتشاردسون - ٢٠ بالنسبة للاختبار التحصيلي واختبار اتخاذ القرار وبلغ معامل الثبات على الترتيب (٨٣، ٨١) وأظهرت نتائج البحث باستعمال الاختبار (z -test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد ما يأتي : (١) تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق لاستراتيجية Lee على طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفقًا للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، إذ بلغت (Z) المحسوبة (٣.٩١) ، في حين بلغت قيمة (Z) الجدولية (١,٦٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقًا لاستراتيجية Lee على طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفقًا للطريقة الاعتيادية في اختبار اتخاذ القرار، إذ بلغت (Z) المحسوبة (٣.١١) ، في حين بلغت قيمة (Z) الجدولية (١,٦٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . ومن هذه النتائج استنتج الباحث أن التدريس باستراتيجية Lee ذات أثر إيجابي في رفع تحصيل الطلاب في مادة الفيزياء وتحسين اتخاذهم للقرار، إذ بلغ حجم الأثر (٠.١٤٧) بتقدير كبير مقارنة مع المعيار (٠,١٤) للتحصيل في حين اتخاذ القرار بلغ حجم الأثر (٠.٠٩٩) بتقدير متوسط مقارنة بالمعيار (٠,٠٦) ، بناءً على ذلك قدم الباحث عددًا من التوصيات منها :إفادة مدرسي ومدرسات مادة الفيزياء من الخطط الدراسية اليومية لتدريس طلاب الصف الثاني المتوسط المادة على وفق استراتيجية Lee لأثرها في رفع مستوى تحصيل

الطلاب وتعلمهم اتخاذ القرار، واقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مواد علمية ومراحل دراسية أخرى كالمرحلة الإعدادية والجامعية (كليات التربية، التربية الأساسية) ولا سيما في أقسام الدراسات العلمية.

ثانياً: دراسات في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية:

١- دراسة السعيد (٢٠٠٠) :

أجريت الدراسة في محافظة بغداد، ورمت معرفة أثر طريقة الاستكشاف الموجه في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، أُختيرت متوسطة العزة للبنات بنحو عشوائي لإجراء التجربة، اختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي شعبتين لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية، ومثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد طالبات الشعبتين (٧٧) طالبة، منها (٣٨) طالبة في شعبة (أ)، و(٣٩) طالبة في شعبة (ج)، وكانت الباحثة قد درّست المجموعتين بنفسها، وقد كافأت بين المجموعتين في (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي في الصف الأول متوسط للعام الدراسي السابق، ودرجات مادة اللغة العربية في امتحان الشهر الأول في الصف الثاني متوسط، للعام الدراسي ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ .

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً اتسم بالصدق، والثبات، والشمول، والتمييز، وكانت مدة التجربة (٨) أسابيع، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي، واختبار مربع كاي (كا٢)، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان - براون، وأسفرت نتائج البحث عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درّسن بطريقة الاستكشاف الموجه على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درّسن بالطريقة التقليدية (السعيد، ٢٠٠٠، ١٢).

٢ - دراسة (الكلاّك، ٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استعمال أسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها، وتألّفت عينة البحث من (٨٠) طالبة، وزعت على مجموعتين متساويتين لكل مجموعة (٤٠) طالبة للمجموعة التجريبية والضابطة، ودرست المجموعة التجريبية باستعمال أسلوب المواقف التعليمية في حين درست المجموعة الضابطة باستعمال الطريقة الإعتيادية، واستغرقت مدة الدراسة (١٢) أسبوعاً، وأعدت الباحثة أداتين كانت الأولى إختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من (٥٥) فقرة اتسم بالصدق والثبات، ولإيجاد معامل الثبات اتبعت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، أما الأداة الثانية فكانت لقياس إتجاهات طالبات المجموعتين نحو قواعد اللغة

العربية متكونة من (٢٩) فقرة اتسمت بالصدق والثبات وحسبت معامل الثبات بطريقة الإعادة، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

أ- الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين في التكافؤ ومتوسط التحصيل في الاتجاهات.

ب- معامل إرتباط بيرسون لقياس ثبات الأدوات.

ج- معادلة سبيرمان براون لقياس ثبات الاختبار التحصيلي.

د- معادلتا صعوبة الفقرة وقوة التمييز.

أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي تحصيل المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

لا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطالبات نحو قواعد اللغة العربية. (الكلاك، ٢٠٠١، ب و ج)

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث وإجراءاته

يعد اختيار التصميم التجريبي من الخطوات الأولى التي ينبغي على الباحث تنفيذها؛ لأن الاختيار السليم للتصميم يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وظروف العينة، ولما كانت البحوث التربوية النفسية لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط؛ لأن توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة؛ لذلك اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائم لظروف هذا البحث فكان على الشكل الآتي: (عليان، وغنيم، ٢٠٠٤ : ٥٢ - ٥٤).

الأداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
الاختبار التحصيلي البعدي	التحصيل	استراتيجية Lee	المجموعة التجريبية
		-----	المجموعة الضابطة

شكل (١)

ويقصد بالمجموعة التجريبية: المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل (استراتيجية Lee)، والمجموعة الضابطة: المجموعة التي لا يتعرض طلابها للمتغير المستقل، ويقصد بالتحصيل: المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار يعده الباحث لأغراض هذا البحث لتعرف أثر المتغير المستقل فيه (أبو حويج، ٢٠٠٢: ٤٢).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: من متطلبات هذا البحث اختيار إحدى المدارس المتوسطة، أو الثانوية النهارية في مدينة بغداد، شرط ألا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها عن شعبتين، ولما كانت المدارس المتوسطة والثانوية في بغداد موزعة على ست مديريات عامة للتربية، فقد اختار الباحث قسدياً المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة، ومنها اختار الباحث قسدياً ثانوية سهل بن سهل الساعدي للبنين؛ لاحتوائها على عددٍ كافٍ من شعب الصف الثاني متوسط، وإدارتها أبدت استعدادها للتعاون مع الباحث، وتمت زيارة المدرسة ووجد أنها تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٢، هي (أ، ب) ومن طريق السحب العشوائي، اختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلابها للمتغير المستقل (استراتيجية Lee) عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة قواعد اللغة العربية من دون التعرض للمتغير المستقل.

بلغ عدد طلاب المجموعتين (٨٠) طالباً، بواقع (٤٠) طالباً في شعبة (ب)، و (٤٠) طالباً في شعبة (أ)، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٥) طلاب، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٧٥) طالباً، بواقع (٣٧) طالباً في المجموعة التجريبية، و (٣٨) طالباً في المجموعة الضابطة. وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
37	3	40	ب	التجريبية
38	2	40	أ	الضابطة
75	5	80		المجموع

إن سبب استبعاد الطلاب الراسبين اعتقاد الباحث بأنهم يمتلكون خبرات سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث، أو في السلامة الداخلية للتجربة، وهذا ما جعل الباحث يستبعدهم من النتائج الإحصائية فقط، إذ أبقى عليهم داخل الصف حفاظاً على النظام الدراسي .

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب المجموعتين في البحث إحصائياً ببعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، على الرغم من أنّ طلاب العينة من منطقة سكنية واحدة متقاربة ومتشابهة، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي :

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور :

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليس بذي دلالة	1.98	0.12	73	80,40	8.02	200.51	37	التجريبية
				81,47	9.97	200.78	38	الضابطة

٢- التحصيل الدراسي للآباء :

جدول (٣) تكرارات التحصيل الدراسي للآباء لطلاب مجموعتي البحث وقيمة (٢كا) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة كا ٢		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	عدد العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
ليس بذي دلالة	4.49	1.08	4	5	8	10	6	8	37	التجريبية
				7	6	9	8	8	38	الضابطة

٣- التحصيل الدراسي للأمهات :

جدول (٤) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (٢ كا) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة كا ٢		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	تقرأ ويكتب	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
ليس بذى دلالة	4.49	1.31	4	8	7	6	9	7	37	التجريبية
				9	6	8	6	9	38	الضابطة

٦- درجات اختبار الذكاء :

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	1.98	0.88	73	169.78	13.030	33.29	37	التجريبية
				191.24	13.82	30.47	38	الضابطة

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة :

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ومحاولتها للحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الإجراءات، وفي كثرة استعمالات المتخصصين في هذا المجال للمنهج التجريبي، فإنهم يدركون الصعاب التي تواجههم في ظل متغيرات الظواهر التي يدرسونها، أو ضبطها؛ لأن الظواهر السلوكية غير مادية و معقدة وتتداخل فيها العوامل وتتشابك (الرشيدي، ٢٠٠٠: ١٠٧).

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي عرض المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

أ- الفروق في اختيار العينة: حاول الباحث - قدر المستطاع - تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث، وذلك من طريق إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في أربعة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، فضلاً عن تجانس طلاب المجموعتين في النواحي الاجتماعية والثقافية الى حدٍ ما لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة.

ب- أداة القياس: استُعملت أداة موحدة لقياس المتغير التابع عند طلاب مجموعتي البحث، إذ أعدَّ الباحث اختباراً لأغراض هذا البحث طُبِّق على مجموعتي البحث في وقت واحد .
ج- أثر الإجراءات التجريبية :

١ -سرية البحث: حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق وإدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم، أو تعاملهم مع التجربة، ما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

٢ -الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث مثل: أقلام الماجك الملون والأبيض، والسبورة، والأمثلة التوضيحية.

٣ -مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الأحد ٢ / ١٠ / ٢٠٢٢ م، وأنتهت يوم الثلاثاء ٣ / ١ / ٢٠٢٢ م.

٤ - المُدَرِّس: درس المجموعتين مدرس اللغة العربية عدي عبد شمخي وهو طالب دكتوراه في طرائق التدريس، إذ درس المجموعتين ،وان مُدَرِّس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، فقد ترجع إلى تمكن أحد المُدَرِّسين من المادة أكثر من الآخر، أو إلى صفاته الشخصية، أو إلى غير ذلك من العوامل .

٥ -توزيع الحصص: ضُبط هذا العامل عن طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث، إذ كان الباحث يُدَرِّس أربعة دروس أسبوعياً بواقع درسين لكل مجموعة، إذ اتفق

الباحث وإدارة المدرسة على تنظيم جدول توزيع الدروس، إذ تكون مادة اللغة العربية يومي الأحد والثلاثاء، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) توزيع دروس مادة قواعد اللغة العربية على طلاب مجموعتي البحث

اليوم	الساعة ٨ صباحاً	المادة	الساعة ٨ ، ٥٠ صباحاً	المادة
الأحد	المجموعة التجريبية	القواعد	المجموعة الضابطة	القواعد
الثلاثاء	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	

٦ -بناية المدرسة: طُبِّقَت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متجاورين، ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والمقاعد .

خامساً : تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي سَتُدْرَسُ في أثناء التجربة بـ (الموضوعات الستة الأولى) الجزء الأول من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ . وهي:

١- علامات الإعراب الأصلية والفرعية

٢- الأسماء الخمسة

٣- الميزان الصرفي

٤- الفعل اللازم والفعل المتعدي

٥- نائب الفاعل

٦- المفعول فيه (ظرف الزمان وظرف المكان)

سادساً : صياغة الأهداف السلوكية :

تعد صياغة الأهداف السلوكية أمراً ضرورياً في العملية التعليمية؛ لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلمة، والعمل على تنظيمها، واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة، وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية (مقلد ، ١٩٨٦ : ١٤٠ - ١٤١) .

وتساعد صياغة الأهداف السلوكية المدرس على تحديد ظروف التعلم المناسبة لمختلف المهمات التي ينبغي على المتعلم تعلمها، وهذا يعني أنّ مسؤولية المدرس أكبر من مجرد وصف العمل التربوي أو صياغة الأهداف في عبارات سلوكية فهي تضم أيضاً تصنيف الأهداف المصاغة على الفئات السلوكية التي تنتمي إليها (أبو حطب ، ١٩٩٦ : ١٠٦) ، وإذا تحقق ذلك تصبح رؤية المعالم التدريسية واضحة، وخطواتها معروفة، وإن هذا الوضوح ضمان لتوجيه عملية التعلم والتعليم بطريقة علمية وإنسانية لتحقيق التربية الحقّة. (الدريج، ١٩٩٤ : ٦٢ - ٦٤) .

صاغ الباحث (٦٠) هدفاً سلوكياً باعتماد الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة، موزعة على المستويات الستة في تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، بواقع (١٦) هدفاً للمعرفة، و(١١) هدفاً للفهم، و(١٢) هدفاً للتطبيق، و(٨) أهدافاً للتحليل، و(٦) أهدافاً للتركيب و(٧) أهدافاً للتقويم، وزعت بين الموضوعات الرئيسة لمفردات المحتوى التعليمي، وجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧) الأهداف السلوكية لكل موضوع وفي كل مستوى من المستويات الستة (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)

ت	الموضوعات	مستويات أهداف المجال المعرفي بحسب تصنيف بلوم					المجموع
		المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	
1	علامات الإعراب الأصلية	2	1	2	1	1	8
2	الأسماء الخمسة	2	2	2	1	1	9
3	الميزان الصرفي	3	1	1	1	1	8
4	الفعل اللازم والفعل المتعدي	3	1	2	1	1	9
5	نائب الفاعل	3	2	1	1	1	9
6	المفعول فيه ظرف الزمان وظرف المكان	1	2	2	1	1	8
7	المفعول المطلق	2	2	2	1	1	9
	المجموع	16	11	12	7	7	60

وللتثبت من صلاحية الأهداف واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم ، وبعد تحليل إجابات الخبراء البالغ عددهم (١٥) خبيراً عدلت بعض الأهداف، التي لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث وهي (٨٠ %) من موافقة الخبراء، أي قُبلت الأهداف التي اتفق عليها (١٦) فأكثر من المجموع الكلي للخبراء، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (٦٠) هدفاً سلوكياً .

سابعاً : إعداد الخطط التدريسية :

يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلوبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها (الأمين، ١٩٩٢ : ١٣٣)، ولما كان إعداد الخطط

التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدّ الباحث خطأً تدريسية لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق استراتيجية Lee بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة، وعرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم؛ لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

٢- صياغة فقرات الاختبار :

اعتمد الباحث عند صياغة فقرات الاختبار التحصيلي الفقرات الموضوعية لما تمتاز به من موضوعية في التصحيح، إذ لا يختلف في تصحيحها اثنان إذا وضعت بنحو جيد فهي تتصف بثبات وصدق عاليين، فضلاً عن الشمولية، وتعليم الطلبة الدقة في اختيار الإجابة (الظاهر، ١٩٩٩: ٩١).

وصاغ الباحث (٢٥) فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة: الأول يتكون من (١٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد التي توصف بأنها شائعة الاستعمال، وتفوق الأنواع الأخرى الموضوعية صدقاً وثباتاً، فضلاً عن سهولة تحليل نتائجها إحصائياً وقدرتها على الحد من أثر الحدس والتخمين (الزويبي، ١٩٨١ : ٨)، والثاني يتكون من (٥) فقرات من نوع التمثيل بجمل مفيدة جديدة، والثالث يتكون من (٥) فقرات من نوع الصواب والخطأ مع تعديل الغلط، وحُدِّت درجة الإجابة بـ (١) للإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة غير الصحيحة.

٣- صدق الاختبار - الصدق الظاهري :

يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد، وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعدّه الباحث عرضه على عدد من المُحكِّمين والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ولإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه، وبعد حصول الباحث على ملحوظات الخبراء وآرائهم عُُدلت بعض الفقرات، وأُعيدت صياغة بعضها الآخر؛ لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددتها الأدبيات المتخصصة بـ (٨٠%) من مجموع الخبراء الكلي .

٤- صياغة تعليمات الاختبار: وضع الباحث التعليمات الآتية :

١- تعليمات الإجابة :

- اكتب اسمك و شعبتك في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة .

أ- أمامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات، المطلوب الإجابة عن جميعها من دون ترك أية فقرة منها .

ب- تعليمات التصحيح :

خصصت درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

٥- التجربة الاستطلاعية :

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار، ووضوح فقراته، وكشف الغامض منها، طبقه الباحث على عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات عينة البحث نفسها، كان عددها (٣٠) طالباً من ثانوية (المصطفى)، فأتضح له أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة عند الطلاب، وإن وسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (٤٠) دقيقة.^٢

٦- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار التثبت من صلاحية كل فقرة، وتحسين نوعيتها عبر اكتشاف الفقرات الضعيفة جداً، أو الصعبة جداً، أو غير المميزة، واستبعاد غير الصالح منها (Scannell ، ١٩٧٥ ، ٢١١) ؛ لذلك طبق الباحث الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط ومن مجتمع البحث نفسه في ثانوية (المصطفى للبنين)، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رُتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت العینتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧ %) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها، وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ- مستوى صعوبة الفقرات :

بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠.٣٣) و (٠.٦٥) ، ويرى (اييل) أنّ الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل

^٢ - تم حساب الوقت المُستغرق بالمعادلة الآتية: زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث ... العدد الكلي

صعوبتها بين (٠، ٢٠) و (٠، ٨٠) (Bloom ، ١٩٧١ ، ٦٦). وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة. وجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) معاملات صعوبة فقرات الاختبار

السؤال الأول					
معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت
0.38	11	0.35	6	0.34	1
0.58	12	0.54	7	0.60	2
0.65	13	0.58	8	0.34	3
0.40	14	0.33	9	0.55	4
0.57	15	0.65	10	0.65	5
السؤال الثالث			السؤال الثاني		
معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت
0.34	1	0.47	1	0.47	1
0.44	2	0.51	2	0.51	2
0.53	3	0.62	3	0.62	3
0.49	4	0.35	4	0.35	4
0.61	5	0.42	5	0.42	5

ب- قوة تمييز الفقرات :

بعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠.٤٠) و (٠.٦٠)، والأدبيات تشير إلى أنّ الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠%) يستحسن حذفها أو تعديلها (امطانيوس، ١٩٩٧ : ١٠٠)؛ لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل، وجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩) معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار

السؤال الأول					
معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت
0.60	11	0.50	6	0.48	1
0.58	12	0.45	7	0.40	2
0.40	13	0.55	8	0.40	3
0.44	14	0.60	9	0.45	4
0.55	15	0.44	10	0.48	5
السؤال الثالث			السؤال الثاني		
معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت
0.60	1	0.50	1	0.50	1
0.58	2	0.60	2	0.60	2
0.60	3	0.54	3	0.54	3
0.52	4	0.58	4	0.58	4
0.44	5	0.46	5	0.46	5

ج- فعالية البدائل المخطوءة :

عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل المخطوءة جذابة للتثبت من أنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة، وعدم الاتكال على الصدفة، أو عامل التخمين العشوائي (امطانيوس، ١٩٩٧: ١٠١) والبدال الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عدداً من طلبة المجموعة العليا أكبر من طلبة المجموعة الدنيا، وبعكسه يعد غير فاعل وينبغي حذفه، ويكون البديل أكثر فاعلية كلما ازدادت قيمته في السالب (عودة، ١٩٩٣: ١٢٥)، وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديه أنّ البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار التحصيلي النهائي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا؛ لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل، وجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠) فعالية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الاول في الاختبار

تسلسل الفقرة	فعالية البديل الخاطئة الأول	فعالية البديل الخاطئة الثاني	فعالية البديل الخاطئة الثالث
1	-3	-11	-10
2	-10	-4	-10
3	-13	-16	-3
4	-2	-11	-34
5	-11	-4	-23
6	-13	-11	-10
7	-16	-10	-30
8	-16	-26	-4
9	-16	-10	-13
10	-30	-16	-10
11	-34	-16	-10
12	-23	-16	-1
13	-13	-2	-2
14	-2	-13	-11
15	-4	-3	-10

٧- ثبات الاختبار :

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس النفسي والتربوي، ولكي تكون الأداة صالحة للتطبيق والاستعمال لا بُدَّ من توافر الثبات فيها (العجيلي، والطريحي، وربيع: ٢٠٠٢، ٧٧)، وبلغ معامل الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ (٠.٨٤) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة .

٨- الصورة النهائية للاختبار :

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٢٥) فقرة .

تاسعاً : التطبيق النهائي للاختبار :

طبَّق الباحث الاختبار على طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) عقب انتهائه من تدريس الموضوعات المُحدَّدة في المحتوى الدراسي، وذلك في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/١/٩، وقد حدَّد الباحث لهم موعد إجراء الاختبار قبل أسبوع من موعد إجرائه، ليكون عندهم الوقت الكافي لمراجعة المادة، وهنا يكون الباحث قد كافأ في تهيئة مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) للاختبار، وقد أنجزَّ الاختبار في قاعتين متجاورتين متشابهتين في المدرسة، وقد أشرف الباحث بنفسه مع المكلف بتدريس المادة على الاختبار، مُستعيناً بمُدَرِّسٍ زميله^٣ لمراقبة الطلاب في أثناء الاختبار، ولم يطرأ على الاختبار ما يؤثر في سيره أو في أثناء أدائه.

وبعدها صَحَّح الباحث إجابات الطلاب على وفق معيار التصحيح الموضوع لتصحيح إجابات الطلاب (صفر- واحد)، وفي ضوءه فإنَّ الدرجة العليا للاختبار هي (٢٥) درجة، والدرجة الدنيا هي (صفر).

عاشراً : الوسائل الإحصائية :

- الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين (البياتي ١٩٧٧، ص ٢٦٠)

- معامل ارتباط بيرسون (البياتي ١٩٧٧، ص ٢١٨٣)

- اختبار كا^٢ (البياتي ١٩٧٧، ص ٢٩٣)

- معامل سبيرمان- براون (عاهد وآخرون، ١٩٨٩ ص ٧٦)

- معامل الصعوبة (الظاهر ١٩٩٩. ص ٧٧)

- معامل التمييز (الظاهر ١٩٩٩. ص ٧٩) -80-

^٣ أستاذ المادة الأساسي في المدرسة.

- فعالية البدائل الخاطئة (الظاهر ١٩٩٩ ص ٩١)

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث وتفسيراً لها لمعرفة أثر استراتيجية Lee في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني متوسط، على وفق هدف البحث وفرضيته، والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتيجة:

١. عرض نتيجة الاختبار التحصيلي البعدي:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية Lee، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية" فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب كل من المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة، وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

الدالة الإحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	1.98	4.66	12.04	3.47	20.51	37	التجريبية
			20.52	4.53	16.31	38	الضابطة

يتضح من الجدول (١٤) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية Lee بلغ (٢٠.٥١)، وإنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية بلغ (١٦.٣١)، و باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.٦٦)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨)، وبدرجة حرية (٧٣)، لذلك ترفض الفرضية الصفرية .

ثانياً : تفسير النتيجة

من بعد تحليل النتائج ظهر أن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، ويعزو الباحث هذا التفوق إلى سببٍ أو أكثر من الأسباب الآتية:

١. إن استعمال استراتيجية Lee في عملية التدريس، ساعد على تنظيم تعلم الطلاب للمعلومات واكتشاف العلاقات فيما بينها وربطها بحاجاتهم ومعرفتهم السابقة، أي ربط المادة الدراسية الجديدة بالمعرفة السابقة.
٢. إن استراتيجية Lee من الاستراتيجيات التي تثير اهتمام الطلاب عن طريق إثارة سؤال أو أسئلة عدة تتعلق بموضوع المادة الدراسية، وهذا يتطلب من الطلاب القيام بعمليات عمليات عدة عقلية كتنظيم البيانات وتحليلها وتفسيرها، واكتشاف العلاقات فيما بينها، واعتمادها أساساً للاستنتاج لتكوين خبرات تعليمية مباشرة يتوصلوا بها إلى معرفة علمية جديدة ما يزيد فهمهم لهذه المعرفة.
٣. ساعدت استراتيجية Lee الطلاب على استخلاص المفاهيم والأفكار الرئيسية في المادة المتعلمة وقيامهم بالتصنيف، وتيويب المعلومات، وإيجاد العلاقات فيما بينها، ما أدى إلى تعلم ذي معنى ومن ثم زيادة تحصيلهم.

ثالثاً : الاستنتاجات

- في ضوء ما توصل إليه هذا البحث من نتائج استنتج الباحث ما يأتي:
١. أفضلية استراتيجية Lee على الطريقة التقليدية في زيادة تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.
 ٢. تزداد فاعلية التدريس باستراتيجية Lee في المواد الدراسية ذات البناء الهرمي (للمعلومات)، ومنها مادة قواعد اللغة العربية.
 ٣. ساهم التدريس باستراتيجية Lee في كسر الرتابة والجمود وإزالة الملل، الأمر الذي انعكس إيجابياً في النتائج.
 ٤. ساهمت استراتيجية Lee في تحفيز الطلاب على المشاركة الفاعلة في الدرس لمتابعة ما تحويها من مكونات .

رابعاً: التوصيات

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:
١. اعتماد استراتيجية Lee في تدريس مادة قواعد اللغة العربية؛ لإعادة تنظيم المادة المتعلمة مع ما يوجد في البنية المعرفية السابقة للمتعلمين .
 ٢. ضرورة تدريب مدرسي ومدرسات مادة قواعد اللغة العربية على استراتيجية Lee وإدخالهم دورات تدريبية في أثناء الخدمة .
 ٣. ضرورة المزيد من تدريب الطلبة على استعمال إستراتيجية Lee في مواقف التعلم المختلفة؛ لغرض الارتقاء بمستوى أدائهم في عملية التعلم .

٤. توجيه المدرسين والمدرسات، وضرورة متابعة ما يستجد من طرائق حديثة أثبتت فاعليتها في زيادة تحصيل الطلبة .

خامساً : المقترحات

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسة:

١. مماثلة لهذه الدراسة على مراحل دراسية أخرى .
٢. مماثلة لهذه الدراسة لبيان أثر متغيرها المستقل وفقاً لمتغير الجنس .
٣. مماثلة لهذه الدراسة لتعرف أثر استراتيجية Lee في متغيرات أخرى مثل: تحصيل مادة الأدب، أو الأداء التعبيري، أو مهارات المطالعة.

المصادر

القرآن الكريم

١. أبو جادو، صالح: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٠.
٢. أبو حطب، فؤاد، وفؤاد عبد اللطيف، وعثمان سيد احمد: القدرات العقلية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٦.
٣. أبو حويج، مروان: البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري للنشر، عمان، ٢٠٠٢.
٤. امطانيوس، ميخائيل: القياس والتقويم في التربية الحديثة، مطبعة قمحة أخوان، دمشق، ٢٠٠١ .
٥. البجّة، عبد الفتاح حسن: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ١٩٩٩.
٦. النياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس: الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧.
٧. الدليمي، طه علي حسين الوائلي، سعاد عبد الكريم: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٥.
٨. الربيعي، جمعة رشيد كضاض: صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ١٩٩٩.
٩. شحاتة، حسن والنجار، زينب: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣.
١٠. طاهر، ياسر محمد: ٢٠٠١ اثر استخدام نموذج كلوز ماير في تعلم المفاهيم الكيميائية وتمنية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الرابع العام، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية جامعة الموصل
١١. الظاهر، زكريا محمد وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٩.
١٢. ظافر، محمد إسماعيل ويوسف حمادي: التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٤.
١٣. عاقل، فاخر: معجم العلوم النفسية، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٨.
١٤. عبادة، أحمد: قدرات التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الإعدادي، مركز الكتاب للنشر، مطبعة أمون، القاهرة، ٢٠٠١

١٥. العجيلي، صباح حسين والطريحي، فاهم حسين وحمادي، حسين ربيع: مبادئ القياس والتقويم التربوي، كلية التربية جامعة بابل، ٢٠٠٢.
١٦. عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد: أساليب البحث العلمي، دار صفاء للطباعة والنشر، عمّان، ٢٠٠٤.
١٧. عودة، احمد سليمان: القياس والتقويم في العملية التدريسية، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع، ١٩٩٣.
١٨. الكلاّك، عائشة إدريس عبد الحميد: اثر استخدام اسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠١.
١٩. مقلد، محمد محمود: كيف تصوغ هدفا سلوكياً ؟، تطبيق في مجال اللغة العربية، رسالة التربية، سلطنة عمان، ١٩٨٦.
٢٠. مصطفى، إبراهيم وآخرين: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطبعة باقري، طهران، إيران، ١٣٨٢ هـ.
٢١. مبروك، عبد الوارث: من إصلاح النحو العربي، دار العلم للطباعة، الكويت، ١٩٨٥. الدريج، محمد: تحليل العملية التعليمية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٤.
٢٢. الدريج، محمد: تحليل العملية التعليمية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٤.
٢٣. النجّة، عبد الفتاح حسن: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ١٩٩٩.
٢٤. جمهورية العراق، وزارة التربية، الأهداف التربوية في القطر العراقي، ط ٢، مديرية مطبعة وزارة التربية، ١٩٩٠ م.
٢٥. ابن جني، ابو الفتح عثمان النحوي (١٩٩٠) "الخصائص"، تحقيق محمد علي النجار، ج(١)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
٢٦. شحاته، حسن سيد، النشاط المدرسي " مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، القاهرة: الدار المصرية، ط ٨، ٢٠٠٣ م.
٢٧. الحفني، عبد المنعم: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط ٤، مطبعة أطلس، القاهرة، ١٩٧٥ م.
٢٨. حلاق، حسان، طرائق ومناهج التدريس-العلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح، دار النهضة، بغداد، ٢٠١٠ م.
٢٩. ظافر، محمد اسماعيل، ويوسف حمادي. التدريس في اللغة العربية، دار المريح، الرياض، ١٩٩٠ م.
٣٠. عطية، محسن علي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٣ م.